

## سبب الابتعاد عن الفقه الافتراضي

"فَأَمَّا مَا يوْلَدُهُ الْفَقَهُاءُ مِنَ الْمَسَائلِ الَّتِي لَا تَقْعُدُ أَوْ لَا تَكَادُ تَقْعُدُ إِلَّا نَادِرًا، فَكَانَ يَنْهَى كَثِيرًا عَنِ الْكَلَامِ فِيهَا؛ لِأَنَّهُ قَلِيلُ الْفَائِدَةِ وَيُشْغِلُ عَمَّا هُوَ أَهْمَّ مِنْهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَعْرِفَتُهُ.

وكان -رضي الله عنه- لا يرى كثرة الخصام والجدال، ولا توسيعة لقليل أو لقال في شيء من العلوم والمعارف والأحوال.

إِنَّمَا يَرِي الْإِكْتِفَاءُ فِي ذَلِكَ بِالسَّنَةِ وَالآثارِ، وَيَحْثُ عَلَى فَهْمِ مَعْنَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ إِطَالَةٍ لِلْقَوْلِ وَالْإِكْثَارِ.

**المصدر: الرد على من اتبع غير المذاهب الأربعة**

